

وقد شد قَرَيْتُ في قَرَأْتُ وليس بالكثير والأصل الهمز و«لَأْتُ الأديم إذا فَشَرْتُ عنه التَّحْلِيءُ [ص 60] والتَّحْلِيءُ القَشْرُ على وجه الأديم مما يلي الشَّعْرَ و«لَأْتُ الجِلْدَ يَحْلَأُؤُهُ حَلًّا و«لِيئة (1) .

(1) قوله « حلاً و«ليئة » المصدر الثاني لم نره إلا في نسخة المحكم ورسمه يحتمل أن يكون حلئة كفرحة و«ليئة كخطيئة ورسم شاح القاموس له حلاة مما لا يعول عليه ولا يلتفت إليه) قشره وبشره والحلأة قشرة الجلد التي يَقْشُرُها الدَّبَّاغُ مما يلي اللحم والتَّحْلِيءُ بالكسر ما أَفْسَدَه السكين من الجلد إذا قُشِرَ تقول منه حَلِيءٌ دِيمٌ حَلًّا بالتحريك إذا صار فيه التَّحْلِيءُ وفي المثل لا يَنْدَفَعُ الدَّبَّاغُ على التَّحْلِيءِ والتَّحْلِيءُ والتَّحْلِيئةُ شعر و«جَه الأديم و«سَخُّه و«سواده والمحلأة ما حُلِيءَ به وفي المثل في حَذَرَ الإنسان على نفسه ومُداْفَعَتِهِ عنها حَلَاتٌ حَالِيَةٌ عن كُوعِهَا أَي إنَّ حَلَّأَها عن كُوعِهَا إِنما هو حَذَرَ الشَّفْرَةَ عليه لا عَنَ الجلد لأنَّ المرأة الصَّناعَ ربما اسْتَعَجَلَتْ فَقَشَرَتْ كُوعَهَا وقال ابن الأعرابي حَلَاتٌ حَالِيَةٌ عن كُوعِهَا معناها أَنها إذا حَلَّتْ ما على الإهاب أَخَذَتْ مَحْلَأَةً من حديد فُوهَا وَقَفَّأَها سِوَاءَ فَتَحْلَأُ ما على الإهاب من تَحْلِيئة وهو ما عليه من سِوَاهِ و«سوخه وشعره فان لم تُبَالِغِ المَحْلَأَةَ ولم تَقْلَعِ ذلك عن الإهاب أَخَذَتْ الحَالِيَةَ نَشْفَةً وهو حجر خَشِنٌ مُثَقَّبٌ ثم لَفَّاتٌ جانباً من الإهاب على يدها ثم اعْتَمَدَتْ بتلك النَشْفَةَ عيه لتَقْلَعِ عنه ما لم تُخْرَجِ عنه المَحْلَأَةُ فيقال ذلك للذي يَدُفَعُ عن نفسه وَيَحْضُّ على إِصْلَاحِ شَأْنِهِ وَيُضْرِبُ هذا المثل له أَي عن كُوعِهَا عَمَلَاتٌ ما عَمَلَاتٌ وَيَحْلِيئُهَا وَعَمَلِهَا نالَتْ ما نالَتْ أَي فهي أَحَقُّ بِشَيْئِهَا وَعَمَلِهَا كما تقول عن حِيلَتِي نَلْتُ ما نَلْتُ وعن عملي كان ذلك قال الكميت .

كحَالِيَةٍ عن كُوعِهَا وهِيَ تَبْتَغِي ... صِلَاحَ أَدِيمٍ ضَيِّعَتَهُ وتَعْمَلُ . وقال الأصمعي أصله أن المرأة تَحْلَأُ الأديم وهو نَزْعُ تَحْلِيئِهِ فإن هي رَفَقَتْ سَلِمَتْ وإن هي خَرُقَتْ أَخْطَأَتْ فطَعَت بالشَّفْرَةَ كُوعِهَا وروي عن الفرَّاء يقال حَلَاتٌ حَالِيَةٌ عن كُوعِهَا أَي لِتَغْسِلَ غاسِلَةً عن كُوعِهَا أَي لِيعْمَلَ كلُّ عاملٍ لنفسه قال ويقال اغْسِلْ عن وجهك ويدك ولا يقال اغْسِلْ عن ثوبك و«لَأُ به الأَرْضَ ضَرَبَها به قال الأزهري ويجوز حَلَاتٌ به الأَرْضَ بالجيم ابن الأعرابي حَلَاتٌ عَشْرِينَ سِوَطاً ومَتَحْتَهُ ومَشَقَّتَهُ ومَشْنُوتَهُ بمعنى واحد و«لَأُ المرأة نَكَحَهَا والحَلَأُ العُقْدِيُّولُ و«لِيئَاتٌ شَفَتِي حَلًّا إذا بَثُرَتْ (2) .

(2) قوله « بثرت » الثاء بالحركات الثلاث كما في المختار) أَي خرج فيها غِبٌّ الحُمَّى بَثُورُها قال وبعضهم لا يهمز فيقول حَلِيئَاتٌ شَفَتَهُ حَلَّى مقصور ابن السكيت

في باب المقصور المهموز الحَلَاءُ هو الحَرَّسُ الذي يَخْرُجُ عَلَى شَفَةِ الرَّجْلِ غِبَّ الحُمَّى وِجَلَاءُ تَه مائة درهم إِذَا أَعْطَيْتَهُ التَّهْدِيْبَ حَكَى أَبُو جَعْفَرِ الرَّؤَسِي مَا حَلَّيْتُ مِنْهُ بَطَائِلَ فَهَمْزٍ وَيُقَالُ > لَأْتِ السَّوِيْقَ قَالَ الْفَرَّاءُ هَمْزُوا مَا لَيْسَ بِمَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْحَلَوَاءِ .

وَالْحَلَاءُ أَرْضٌ حَكَاهُ ابْنُ دَرِيْدٍ قَالَ وَلَيْسَ بِثَبَاتٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَعِنْدِي أَنَّهُ ثَبَاتٌ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَاءٍ وَقِيلَ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ قَالَ صَخْرُ الْغِي .

[ص 61] كَأَنَّ زَيْيَ أَرَاهُ بِالْحَلَاءِ شَاتِيًا ... تَقْفَعُ أَعْلَى أَرْفِهِ أُمٌّ مِرْزَمٍ (1) .

(1) قوله « كَأَنَّي أَرَاهُ إِخ » فِي مَعْجَمِ يَاقُوتِ الْحَلَاءِ بِالْكَسْرِ وَيُرْوَى بِالْفَتْحِ ثُمَّ قَالَ وَهُوَ مَوْضِعٌ شَدِيدُ الْبَرْدِ وَفَسَّرَ أُمَّ مِرْزَمٍ بِالرِّيحِ الْبَارِدِ .

أُمٌّ مِرْزَمٌ هِيَ الشَّمَالُ فَأَجَابَهُ أَبُو الْمُثَنَّلِ .

أَعْيَسَ رَتْنِي قُرَّ الْحَلَاءِ شَاتِيًا ... وَأَزَتْ بِأَرْضِ قُرَّهَا غَيْرٌ مُنْجِمٍ .

أَيُّ غَيْرٍ مُقْلَعٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَإِنَّمَا قَضِينَا بِأَنْ هَمْزَتِهَا وَضَعِيَةٌ مُعَامِلَةٌ لِلْفِطْرِ إِذَا لَمْ

تَجْتَذِبْهُ مَادَّةُ يَاءٍ وَلَا وَاوٍ